

# 81 & صوت العذاب

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة عشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - [00:00:05](#)

فهي بعنوان العذاب. العذاب هو كل ما شق على الانسان ويمنعه عن مراده من المهم جدا كلمة يمنعه. عن مراده. الماء العذب سمي عذبا لانه يمنع العطش. واشتقاق كلمة عذب من عذب - [00:00:25](#)

الشيء اذا استمر وجرى. فنقول عذب الماء استمر وجرى في الحلق استمرارا وجرينا سها ميسورا. فمنع العطش. وكذلك العذاب يمنع الانسان امين مراده. اذا بما ان عذب الماء هو استمرار الماء وجريانه في الحلق قالوا - [00:00:55](#)

وان العذاب هو اللام المستمر. بغض النظر عن شدته هو الم كاستمرار وجريانه في الحلق. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى. سورة طه - [00:01:26](#)

الاية مية سبعة وعشرين اذا كان عذاب الاخرة اشد وابقى اي اكثر استمرارا ثارا فهذا معناه ان العذاب في الحياة الدنيا مستمر بالضرورة. وابقى اي استمرار ابدى. لا نهاية له. اللام في حد ذاته - [00:01:56](#)

يكون مستمرا وغير مستمر. ما الدليل على ذلك؟ اذا قرصتك بعوضة بالامس. فستقرأ تشعر باللم ولن تشعر بعذاب. فاذا استمر البعوض في قرصك خلال ليلة كلها فتقول عذبني البعوض بالامس. عذبني اي استمرت - [00:02:23](#)

البعوض في قرصي طيلة ليلة الامس. الفعل قرص يقرص بالضم والمصدر قرصا وليس قرص يقرص ولكن قرص يقرص. فالألم وقتي غير مستمر. بينما العذاب مستمر دائم. كلمة العقاب تكون للشيء السريع. والسريع انما يكون في الدنيا. ولذلك - [00:02:53](#)

ستأتي الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وهو الذي جعلكم خلائف الارض. ورفع بعضكم فوق وبعض درجات ليلوكم فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب. وانه لغفور رحيم - [00:03:23](#)

سورة الانعام الاية مية خمسة وستين. العقاب المذكور في نهاية الاية. ان ربك سريع العقاب. انما يتحدث عما يحدث في الدنيا بدليل وهو الذي جعلكم خلائف في الارض. اي في الدنيا ورفع بعضكم فوق بعض درجات - [00:03:43](#)

ات ليلوكم اي ليختبرهم في الدنيا ليلوهم فيما اتاكم اي اتاكم في الدنيا. لذلك جاء الاية ان ربك سريع العقاب. لان العقاب فيه القاف والقاف صوت انفجاري يدل على السرعة - [00:04:03](#)

فناسب ذلك ان يكون في الدنيا اذ يكون العقاب سريعا في الدنيا بينما العذاب يمتد في الدنيا ويمتد في الاخرة ايضا. والدليل على ان العقاب ليس فيه الامتداد. التركيب سريع - [00:04:23](#)

العقاب ولم يرد في القرآن الكريم. التركيب سريع العذاب. وهذا معناه ان العذاب فيه امتداد فلا يناسبه التركيب سريع العذاب. ولاحظ ان كلمة العقاب انما جاءت في الدنيا فقط ولم ترد في القرآن الكريم كلمة العقاب متعلقة بالآخرة. لان الآخرة من صفاتها - [00:04:43](#)

والدوام والامتداد وليس ذلك من صفات كلمة العقاب. والدليل على ان العقاب انما يكون وفي الدنيا ولا يمتد الى الآخرة الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولقد استهزأ برسلك من قبلك - [00:05:13](#)

افاملت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ سورة الرعد الاية اتنين وتلاتين لاحظ فاخذتهم اي اخذا في الدنيا لذلك ناسبها فكيف كان عقاب دليلا على سرعة الاخذ في الدنيا - [00:05:33](#)

اذا فالأخذ كان سريعا بدليل وجود كلمة العقاب. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الذين

يحبون ان لتشييع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. سورة النور - [00:05:53](#)  
الاية تسعناشر. اذا العذاب ممتد في الدنيا وفي الاخرة لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة اخرة اي ممتد لا ينتهي. فان قال قائل فكيف  
جاءت الاية التالية بكلمة عذابهما اذا كان - [00:06:13](#)

العذاب مستمرا. نلاحظ في الاية التالية انها غير مناسبة للموقف. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الزانية  
والزاني. اجدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في - [00:06:33](#)  
دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين سورة النور الاية الثانية هذا الحد مرتبط بفترة زمنية  
محددة. فكيف قل وليشهد عذابهما. وقد علمنا ان العذاب يحتاج فترة زمنية طويلة فهو ممتد في الزمان - [00:06:53](#)  
بالضرورة وفيه استمرارية بينما الحد يرتبط بفترة زمنية محددة. الاجابة اقامة الحدود مستمرة باستمرار الوقوع في الحدود. لذلك  
ناسبها العذاب وليشهد عذاب لهما الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة في هذا العصر وفي العصور التالية لان اقامة  
الحد - [00:07:23](#)

دي مستمرة باستمرار الوقوع في الائم لذلك ناسبها العذاب المستمر الممتد ليدل بذلك على ان تطبيق الحدود الاصل فيه الامتداد  
والاستمرار. حتى وان تم ايقاف تطبيق الحدود لفترة من الزمن او لسبب من الاسباب. ولكن تطبيق الحدود مستمر. ولذلك -  
[00:07:53](#)

جاءت وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والذين كذبوا  
باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون. سورة الانعام الاية تسعة واربعين - [00:08:23](#)  
لاحظ ان كلمة العذاب اذا جاءت مطلقة في القرآن الكريم. فلا تدل على الخفة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.  
بسم الله الرحمن الرحيم. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة. فلا يخفف عنهم العذاب - [00:08:43](#)  
اموالهم ينصرون. سورة البقرة الاية ستة وتمانين فلا يخفف عنهم العذاب. اذا كلمة العذاب اذا وردت في القرآن فهي العذاب الثقيل.  
غير الخفيف. فكيف جاءت الاية والذين كذبوا باياتنا يمس - [00:09:03](#)

هم العذاب بما كانوا يفسقون. سورة الانعام الاية تسعة واربعين يمسهم فيها خفة والعذاب لا يخفف بدليل الفتح الا يخفف عنهم  
العذاب؟ الاجابة. جاءت الاية يمسهم العذاب من باب التهكم والسفن - [00:09:23](#)  
فالمس خفيف والعذاب لا يخفف فهذا تهكم وسخرية بالذين كذبوا باياتنا. ثم هناك اخرى في الاية انها قالت والذين كذبوا باياتنا  
يمسهم العذاب بما كانوا يفسقوا لاحظ كانوا يفسقوا فعل ماض. يفسقون فعل مضارع دال على التجدد - [00:09:43](#)  
والحدوث والاستمرار. والجمع بين الفعل الماضي كانوا. وبين الفعل المضارع يفسقون. الدال على التجدد والحدوث والاستمرار يدل  
على ان العذاب نزل بهم لاصرارهم الفسق وهذا التجدد والحدوث والاستمرار انما يعني التجدد والحدوث والاستمرار في الماضي  
بدليل كانوا - [00:10:13](#)

والتجدد والحدوث والاستمرار في الحاضر وفي المستقبل. فلما اصرروا على الفسق استحقوا العذاب لذلك ذلك جاءت الاية يمسهم  
العذاب بما كانوا يفسقون. نستكمل في المحاضرة التالية بانن شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)